

يصدرها بالعربية  
موقع بيام الكوردي

نحن

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...

نعمل من أجل قبول الآخر المختلف  
وصون حقه الإنساني في الحرية



الحرية لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، مشعل التيمو، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل وإسائر معتظلي الرأي القدامى والجديد في سوريا

## انتهاكات حقوق الانسان في إيران



الدكتور منذر الفضل

يتابع العالم المتحضر بأهتمام كبير، سلوك نظام الملالي في إيران منذ عام 1979 وحتى اليوم، وإذا كان من الصعب ان نسرد تفاصيل هذا السلوك البدائي المتطرف في مقال موجز، إلا اننا يمكن ان نبين بأيجاز جانباً منه، والذي يكشف عن تدهور خطير لحقوق الانسان في إيران يوماً بعد آخر، وعن نهج سياسي عدواني يصر عليه النظام الاستبدادي (الديني - القومي). وكان لعنة الدكتاتورية باقية في المنطقة التي حرمت من العيش بسلام واستقرار عبر عقود طويلة، ولا تزول بزوال نظام الطاغية صدام الذي أشعل الحروب الداخلية والخارجية وبقي رمادها منتوراً مثل رماد البراكين. كما لا يبدو ان نظام الملالي في طهران قد استفاد من الدروس والعبر من المصير الاسود الذي انحدر اليه نظام صدام ومن الكوارث التي عانى ويعاني منها العراقيون اولاً ودول المنطقة والعالم أيضاً. فالنظام الإيراني يصادر الحقوق والحريات بكل أشكالها بصورة مخالفة لجميع المعايير الانسانية والدولية ويمارس عمليات القمع المنظم للمعارضين السياسيين وحرية الكلمة وحرية التعبير والتفكير ويضطهد المرأة وحقوقها ويمارس التعذيب في السجون العنينة والسرية بصورة منهجية ومخالفة للشرائع الدولية. وهناك إنتهاكات خطيرة لحقوق المواطنين في إيران على أساس العرق والدين والمذهب والجنس ترقى الى مستوى الجرائم الدولية.

ومن الامثلة على ما تقوم به إيران من إنتهاكات للحقوق على أساس العرق او القومية هو ما تمارسه السلطات من قمع وحشي ضد الكورد وحقوقهم القومية المشروعة. وتجري حملات متتابة للاعدامات ضد شباب وشابات الكورد المطالبين بهذه الحقوق. لقد بلغت جرائم النظام الإيراني في هذا المجال حداً خطيراً، حيث صارت هذه الاعدامات المنظمة تقلق المجتمع الدولي وبخاصة المنظمات الدولية وجميع الناشطين في ميدان حقوق الانسان. وقام نظام الملالي فقط في الاسبوع الاول من شهر مايس 2010 باعدام خمسة من المعارضين الكورد بينهم امرأة، وقد مارس طريقة همجية في اعدامهم كالمعتاد أمام الجمهور، وعلق جثثهم بالرافعات في اماكن عامة.



## İdamkirina ciwanên kurd hate şermezarkirin

اعدامات حديثة

ضد المناضلين الكورد



اعدامات سابقة ضد الكورد

ولم تكن هذه الكوكبة من ابناء الكورد هي الاولى في سلسلة الاعدامات التي تنفذها الآيات الشيطانية في طهران بطرق وحشية, وإنما تشير وثائق وتقارير منظمة العفو الدولية ومنظمات عديدة ناشطة في ميدان حقوق الانسان الى اعدام العشرات منهم بتهم غير مقبولة في عصر الحريات, ومن خلال محاكمات صورية لا تختلف كثيرا عما كان يفعله الطاغية صدام بالعراقيين طوال حكمه الاسود. وهذه كلها تشكل جرائم ضد الانسانية لا تسقط بمرور الزمان ولا بد ان يحاسب المجتمع الدولي المسؤولين عنها طبقا للاتفاقيات الدولية وقواعد القانون الدولي .

ويتعرض العرب السنة والعرب الشيعة ايضا, واغلبهم في مناطق جنوب و جنوب غرب ايران, الى ممارسات تعسفية وتمييز في كل شئ, منها نقص في الخدمات واهمال في البنية التحتية وتمييز في العمل والحقوق الاخرى. وهذا التضييق عليهم يكون إما بسبب القومية كما هو الحال بالنسبة للشيعة العرب أو بسبب القومية والمذهب بالنسبة للعرب السنة. وتجرى حملة تصفيات جسدية ضد اصحاب الرأي والناشطين منهم في ميدان حقوق الانسان, وممارسة التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين منهم وابعادهم الى مناطق بعيدة شمال ايران, حيث تشير العديد من تقارير منظمة العفو الدولية الى حالات خطيرة لانتهاكات حقوق الانسان و اعدامات وحشية ضد ابناء عربستان, وانظر نموذجا لهذا:

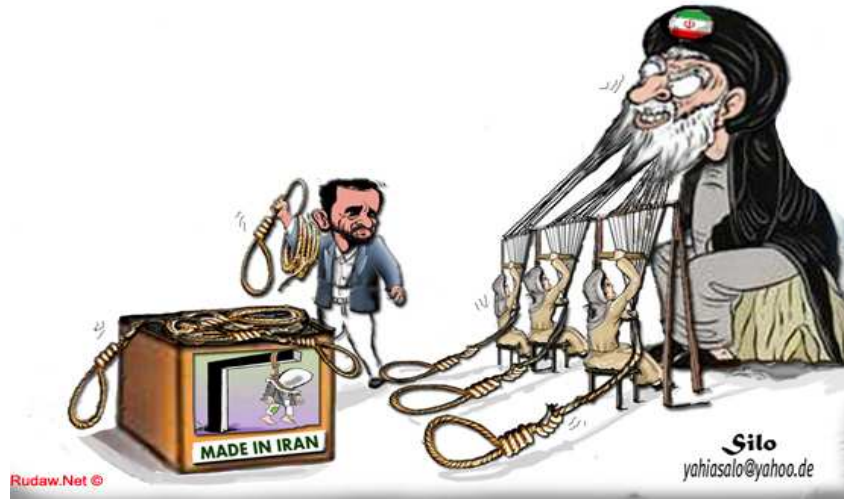


أما الاقلية الدينية من البهائية, فهم يعانون ايضا من إنتهاكات واضحة لحقوقهم وحررياتهم الانسانية والى سياسة التمييز في كل المجالات والى محاكمات صورية تفتقد للمعايير الدولية, وفي احدث تقرير صدر في كانون الثاني 2010 عن منظمة العفو الدولية جاء فيه مايلي: ((حثت منظمة العفو الدولية السلطات الإيرانية على إطلاق سراح سبعة من أعضاء الأقلية الدينية البهائية، الذين يبدو أنهم يواجهون "محاكمة استعراضية" في طهران على مجموعة من التهم الزائفة. ويمكن أن يواجه الأشخاص السبعة، وهم خمسة رجال وامرأتان، الذين قبض عليهم قبل حوالي سنتين، عقوبة الإعدام في حالة إدانتهم بارتكاب جرائم منها "التجسس لصالح إسرائيل" و"إهانة المقدسات الدينية" و"الدعاية المعادية للنظام.")).

وجاء في التقرير ايضا: ((كما أن السلطات الإيرانية تحرم البهائيين من حقوقهم في التعليم والعمل والمستوى المعيشي اللائق، عن طريق تقييد حرية حصولهم على العمل والمنافع الأخرى من قبيل التقاعد . ولا يُسمح لهم بعقد الاجتماعات أو الاحتفالات الدينية أو ممارسة شعائرهم الدينية بشكل علني)).

أما عن انتهاكات حقوق الانسان في ايران بسبب الجنس, فتتجسد بشكل واضح في التمييز ضد المرأة في جميع مجالات الحياة ومنها في الوظائف والمناصب, فلا توجد على سبيل المثال امرأة واحدة تعمل في منصب القضاء. كما تتعرض المرأة الى تقييد كبير في الحرية الشخصية بفرض ارتداء الحجاب عليها في الاماكن العامة , وتعرض النساء في كثير من الاحيان الى عقوبة الاعدام لاسباب مختلفة. ومن هذه المؤشرات على سياسة التمييز ضد المرأة في ايران ما جاء في تقرير الحملة الدولية

الخاصة بحقوق الانسان في ايران مايلي: (ان المرأة تفتقر إلى القدرة على اختيار زوجها، ولا تتمتع بأي حق مستقل في التعليم بعد الزواج، ولا الحق في الطلاق أو الحصول على حضانة الأطفال، ولا تتمتع بالحماية من العنف الذي تتعرض له في الأماكن العامة، كما تنحصر نسبة انتساب الفتيات إلى الجامعات بسبب تراجع الكوتا النسائية في هذا المجال، وتتعرض المرأة للاعتقال والضرب والسجن إذا حاولت سلميًّا تغيير هذه القوانين". بالتالي، لا ينقص إلا أن تفتقر المرأة إلى بعض الحقوق الإضافية لتصنيفها كعبدة. وفي الواقع، تُعامل المرأة بطريقة رجعية إلى درجة أن آية الله كاظم صديقي ادعى حديثاً أن لباس المرأة غير المحتشم قد يسبب كوارث طبيعية).



وتشير تقارير منظمة العفو الدولية ومنظمة (HRW) الى تدهور في حقوق الانسان وانتهاكات هذه الحقوق وانها تجري بصورة منظمة من السلطات الايرانية بعد مرور 31 عاما على الحكم الديني - القومي في طهران, فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية يوم 2-12-2010 مايلي:(أما النظام القضائي الإيراني فليس تلك السلطة المستقلة التي يصورها تقرير الحكومة، حيث تؤثر الاعتبارات السياسية بصورة هائلة على تقديرات القضاة في القضايا الحساسة. كما إنه يميّز ضد المرأة من أوله حتى آخره. فالنساء غائبات تماماً عن أي وظائف قيادية أو مواقع لصنع القرار، بينما تعادل شهادة المرأة في المحكمة نصف شهادة الرجل، ولا تتلقى سوى نصف التعويض الذي يحصل عليه الرجل في حالات الإصابة البدنية أو الوفاة).

اضافة لكل ما تقدم فإن ايران متهمة ايضا بأنها راعية للارهاب, وهي تدعم الجماعات الارهابية وعصابات الجريمة المنظمة في تجارة المخدرات والاسلحة, وبخاصة ضد العراق. وهذا دليل على عدم احترام حقوق الجوار ولا لمبدأ حسن النية في العلاقات الدولية. وقد دفع العراقيون ثمنا باهضا من جراء دعم نظام الملالي المتواصل لهؤلاء المجرمين والارهابيين, حيث تشير الادلة المتوفرة لدى السلطات العراقية على تدخل سافر للسلطات الايرانية في الشأن الداخلي العراقي وانتهاك حقوق العراقيين في الأمن والسلام والحرية. كما بلغت تجاوزات النظام الايراني ضد سيادة العراق حدا خطيرا, سواء من خلال احتلال بنر الفكة العراقي على الحدود في محافظة العمارة, أو في القصف المتواصل للمدفعية الايرانية لحدود اقليم كردستان وتدمير القرى وقتل الابرياء من المدنيين واتلاف البساتين والمزروعات والمواشي دون اي اعتبار لقواعد حسن الجوار.

ومن هذه التجاوزات فقد قامت قوات ايرانية يوم 14 ايار 2010 بالهجوم على مخفر حدودي في السليمانية واحتجزت ضابطا عراقيا لمدة 24 ساعة ثم اطلقت سراحه, و قصفت مناطق مختلفة من اقليم كردستان وتضررت منطقة قنديل يوم 15 ايار 2010 من هذا القصف العشوائي الذي يعد عدوانا من ايران على العراق . كما يؤثر بعض النواب الايرانيين الآن قضية تعويضات الحرب من العراق عن حرب الاعوام الثمانية التي دارت بين نظامي صدام والخميني (1980-1988) رغم عدم وجود سند قانوني من مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص, في وقت تتزامن مطالبات ايران بعاندية بعض حقول النفط العراقية مقابل التعويضات ومحاولات احتلالها بالقوة, والتهرب من قضية ترسيم الحدود بين العراق وايران طبقا الى اتفاقية الجزائر الموقعة في 6 اذار من عام 1975.

اننا نعتقد, بأن ايران تمارس سياسة خاطئة وعدوانية مع العراق ودول الجوار والمجتمع الدولي , ومع شعوبها , وان سجلها صار من اسوأ السجلات في ميدان انتهاكات حقوق الانسان والاعدامات والمحاكمات التعسفية البعيدة عن الضمانات الدولية المعروفة للمحاكمات العادلة, وفي ممارسة عمليات التعذيب وكبت الحريات الداخلية ضد القوميات غيرالفارسية وضد اتباع الديانات من غير المسلمين, بل وحتى ضد القومية الفارسية من المعارضين. وخير شاهد على ذلك هو القمع الوحشي الذي تعرض له المتظاهرون من الجناح الاصلاحى ومقتل عدد منهم إثر الاحتجاجات على تزوير الانتخابات الاخيرة في ايران.

إن الحقوق والحريات الدينية والسياسية والفكرية هي في أزمة كبيرة في ظل حكم الملالي في ايران وصارت تدق ناقوس

الخطر , خاصة بعد المحاكمات الصورية ضد الكورد والمعارضين السياسيين والاعدامات التي نفذت بطريقة بشعة تتعارض مع قواعد حقوق الانسان المعروفة دوليا. كما إن استمرار هذا النهج العدواني من ايران, والانتهاكات المتكررة منها , واصرارها على حيازة السلاح النووي, يهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم, مما يوجب التدخل الدولي لوضع حد لهذه الجرائم وفقا لميثاق الأمم المتحدة, لاسيما وأن مفهوم السيادة للدول لم يعد مطلقا.



مير ناكزه يي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

## اقليم كوردستان بحاجة الى ضربة معلم!

### {العدل أساس الملك}!! حكمة قديمة جدا

يربو على ثلاثة قرون والشعب الكوردي في كفاح مستمر ، وفي ديمومة ثورات وانتفاضات وحركات الواحدة تلو الأخرى بدون انقطاع تقريبا. وانه قدم – وما زال – في درب نضاله الوعر والشاق أنهارا من الدماء والدموع والتضحيات الجسام . وذلك بهدف التحرر من سلطان الظلمة الجائرين المحتلين لأجزاء بلاده، الذين كانوا، وما زالوا يحكمونه بالحديد والنار والقهر والاذلال والاعدامات المستمرة، ثم بعد ذلك من أجل تحقيق نظام يسوده العدل والاعتدال والعدالة والحرية والكرامة والانسانية وقوة القانون، حيث طالما حرّم الكورد من هذه الحقائق الفاضلة وغيرها من قيم الحق والفضيلة والرقي والتمدن والأنسنة لا عكسها وهو؛ قانون القوة والغلبة والقبليّة والثأر والانتقام وكسر الافلام وجزّ أعناق أصحابها ، أو افشاء أجواء ملبدة بغيوم سوداء من الرعب والخوف والرقابة الأمنية والهلع والحزبوية والعبادة الفردية والزيّف والزيّفية بين أصحاب العلم والمعرفة والثقافة ! .

لقد تحقق جزء صغير من أهداف وطموحات وآمال الكورد، وفي جزء مغدور من أجزاء بلاده المغدورة الأخرى وهو جنوب كوردستان تحديدا. وذلك بعد انتفاضة التاريخية الربيعية الكبرى عام 1991 من القرن الماضي. وعقب انتخابات عام 1992 تم تشكيل البرلمان والحكومة في اقليم كوردستان مناصفة بين الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني الكوردستاني بقيادة السيد جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة السيد مسعود بارزاني. وبعدها توالى الاحداث في الاقليم من ايجابية وسلبية، لكن اللون الأخير – للأسف الشديد – كان وما زال يطغى على اللون الأول بحسب ملاحظاتي ومتابعتي لأوضاع اقليم جنوب كوردستان. لذا بدلا من أن تسعى الأحزاب الكوردية، وبخاصة الحاكمة منها حيث بيدها السلطة والسلطات الى المحاولات الجدية في ترسيخ وتعزيز قوة القانون، وفي بناء المؤسسات القانونية والحكومية والادارية والسياسية والأمنية والاعلامية والاقتصادية والدبلوماسية على أسس الديمقراطية والعدالة والكفاءات، وذلك بعيدا عن هيمنة الحزبية والحزبوية والعشائرية والشخصنة والشخصية والأقربانية والأصقانية و[القوة لمن غلب]، فإنهم جذّروا ذلك في الاقليم، في حكومته وكابيناته الوزارية، وفي اداراته ومراكزه ومناطقه ومدنه كافة.

على هذا الأساس تفتت أدواء المحسوبة والفساد الاقتصادي والاداري والرشاوى والاختلاسات المليونية والسلطوية والمظاهر الأمنية المفرطة واللاقانونية واللاعادلة في الحكم، وفي توزيع الثروة والثروات وغيرها في أربيل العاصمة بخاصة، وببقية مناطق الاقليم بعامة! وقد تطرق الى هذه المشكلات والقضايا الكثير من الأساتذة المخلصين الكورد رغبة اخلاصية منهم في الصلاح والاصلاح والخير والتقدم والازدهار والعدالة والمساواة بين حكومة الاقليم والمواطنين الكورد من المجتمع الكوردستاني، منهم الدكتور جمال نيز والأستاذ فه رهاد شاكه لي والدكتور خالد يونس والدكتور جواد ملا والأستاذ شيرزاد شيخاني والدكتور حسين عزيز والأستاذ هشام عقراوي والأستاذ محسن جوامير والدكتور كمال ميرناوده لي وغيرهم من الأجلء المخلصين الذين يهتمهم شأن أمتهم ووطنهم وحاضرهم ومستقبلهم.

ومن سخریات القدر اقول ان الحرية والأمن والطمأنينة والعدالة والكرامة والانسانية التي ناضل من أجلها كورد الاقليم ضد جميع الحكومات العراقية السابقة، وبخاصة حكومة البعث الفاشية البائدة أصبح يناضل لاجلها من داخل اقليم كوردستان، ومن حكومته. وعليه لاجب في أن يقدم المحتل لأجزاء كوردستان على اعدام [كما فعلت طهران للأسف أخيرا] وخطف واغتيال وتعذيب واهانة الكورد وظلمهم وافقارهم واستضعافهم ، لكن ما بال الذين يزعمون انهم من حماته يفعلون تلك الأفاعيل؟!، هذا هو العجب كل العجب والاستغراب والاندهاش والحيرة المحيرة.

وتأسيسا لما جاء أعتقد ان اقليم كردستان بأمس الحاجة والضرورة القصوى الى انقلاب أبيض، والى ضربة معلم. وذلك لكي تعيد الحق والحقوق والعدل والقانون والمساواة الى نصابها الصحيح اذن، ما هي حكاية [ضربة معلم]، وماذا فعل ذاك المعلم العبقري والمخلص أشد الاخلاص لشعبه ووطنه، ثم لم يرد منهم جزاء ولا شكورا؟! هذا ما نطالعه في المقال القادم بعونه تعالى ...

## [حكاية ضربة معلم] 2

{انه لأمر يصعب على التصديق أن نرى الشعب متى تم خضوعه، يسقط فجأة في هاوية من النسيان العميق لحرية الى حد يسلبه القدرة على الاستيقاظ لاستردادها} لا بواسيهه - ت 1562- فيلسوف فرنسي وصاحب رسالة [العبودية المختارة] الذائعة الصيت!.

يحكى انه في بلاد ما، وفي مكان ما من هذا العالم الفسيح الواسع، وفي تاريخ مأساوي ما من تواريخ بني الانسان تسلطت حكومة مستبدة طالحة فاسدة على مقدرات شعبها ومصائرها. وكان نظامها السياسي يتكون من:

1 - رئيس الجمهورية.

2 - رئيس الوزراء.

3 - كابينة الوزراء.

وكان هذا النظام لا يحكم بالقانون وقوته ولا بالعدالة الاجتماعية والسياسية وقيمها، ولا بالمساواة وفضائلها. وقد كانت السلطة الحقيقية كلها مجمعة في قبضة رئيس الوزراء الحديدية، أو بالأحرى انه اغتصب السلطة والحكم اغتصابا عبر المثلث الملعون بتعبير المفكر الايراني الراحل الدكتور علي شريعتي حيث قال بالفارسية [ زر وزور وتزوير] أي [الذهب والقوة والتزوير]! وقد كان رئيس الوزراء المذكور ينصب بهواه، وبحسب مصالحه الذاتية والعائلية والسياسية والمالية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية الرئيس العام وأفراد كابينته من الوزراء. وهكذا غيرهم من القادة والمسؤولين والمدراء!

وكانت هذه الحكومة، أو بعبارة أصوب كانت هذه السلطة التسلطية سلطة غاشمة وقهرية وغير شرعية وديكتاتورية بجميع المعايير والمقاييس. اذ كان الكثير من الاحرار من العلماء والمتقنين والكتاب والصحفيين وغيرهم من احرار الشعب يقبعون في غياهب السجون والمعتقلات الجهنمية الرهيبة. وكان الكثير منهم مطاردون من قبل أجهزة الامن والمخابرات المرهبة وعصاباتا المرعبة. مضافا ان هذه السلطة كانت تنتهج طريقة الاغتيالات الغامضة والصامتة والسرية في تصفية المعارضين والمنقذين والناقمين الناشدين بالعدل والكرامة والمساواة والانسانية، ومع ذلك كانت تبدي أسفها عن موت فلان المفاجيء، وعن اغتيال إعلان اللامشروع، بل كانت ترسل من ينوبها الى العائلة / العوائل المصابة المفجوبة مشاركة في العزاء، لا بل كانت تنعت المرحوم المغتال ب[الشهيد]. ثم ترسل لهم بعض المال وكميات من الطحين والرز والسكر والشاي لاعلان التضامن مع عائلة الفقيد المغتال . وهذا بالضبط مصداق المثل السائر [ يقتل القاتل ويمشي وراء جنازته]! وفي ظل هذا الحكم التسلطي كانت الاكثرية من الشعب اما في عوز، أو في فقر مدقع، وبالمقابل كانت الاقلية الحاكمة متخمة بالأموال والثروات ، وبالذهب والفضة. وهذا تماما هو حكم ال [ زر وزور وتزوير ] كما ذكرناه آنفا !

علاوة فقد كانت عبادة الفرد، الذات الفانية منتشرة في أنحاء البلاد، أو تم نشرها وتلقينها لجماهير الشعب، وذلك من قبل الاعلام الحكومي، ومن قبل بعض وعاظ السلاطين [بتعبير عالم الاجتماع العراقي الدكتور الراحل علي الوردى] والمتقنين والكتاب والصحفيين المزيين. وهكذا كانت الصور والرسوم والاوثن والتماثيل للرئيس [رئيس الوزراء لتلك البلاد] منتشرة في كل الطرقات والميادين والادارات والبيوت والمدارس والمعاهد والجامعات، بل في كل ركن من أركان البلاد المنكوبة المذكورة. وفي هذا المجال يمكن تصنيف حكومات ستالين وتشاو تشيسكو وشاه ايران وأتاتورك وجمال عبدالناصر وصدام حسين والاسد الأب والابن وأشباهاها من هذا النوع. وبعد سنوات توفي رئيس الجمهورية. هذا الرئيس المسكين الذي كان لا يحل ولا يربط، بل انه كان مجرد ديكور اصطنعه رئيس الوزراء لتمير سياساته ومآربه وسلطاته القمعية في البلاد. هنا حاول رئيس الوزراء، عبر مستشاريه العثور على شخص بمواصفات الرئيس المرحوم السابق بالتمام، لكنه لم يفلح في مسعاه!

وعقب مرور مدة والبلاد بلا رئيس أعلى قال له أحد مستشاريه: سيدي لقد عثرنا على بغيتنا، فقال له رئيس الوزراء كيف، ومن هو؟ فرد المستشار: يوجد في أحد أحياء العاصمة شخص تنطبق عليه مواصفاتكم بالمليميتر. فقال رئيس الوزراء: من هو، وابن من، وماذا يعمل وابن؟ فأجاب المستشار: سيدي انه معلم في المدرسة الفلانية. فقال رئيس الوزراء: أتوني به. ولما جيء بالمعلم عنوة الى مكتب سيادة وفخامة وحضرة رئيس الوزراء وتمثل بين يديه قال له: يا حضرة الأستاذ المبجل لقد

سمعنا عنك الكثير من الأخبار الجيدة والطيبة والايجابية على مستوى العلم والمعرفة، وعلى مستوى التفكير والسياسة والتخطيط. وهكذا استمر رئيس الوزراء بكيل المديح للمعلم والنفخ فيه الى أن وصل الى نقطة مبتغاه من طرحها عليه فقال له: يا حضرة الأستاذ تعلم بأن رئيس جمهوريتنا العزيز والحبيب قد توفي، وان البلاد اليوم بحاجة ماسة الى رئيس مفكر وسياسي ومخلص مثله، ولا أحد يملك تلك المواصفات الا جنابك. لهذا نحن رأيناك أهلا لمهمة تصديق للرئاسة العظمى وانتخبناك رئيسا خلفا للرئيس المرحوم الراحل!

بعد حديث رئيس الوزراء رد المعلم عليه بهدوء ولطف: شكرا يا سيادة رئيس الوزراء. أنا انسان بسيط وعادي لا أستطيع تحمّل أعباء منصب كبير وخطير كرئاسة الجمهورية، فرد عليه رئيس الوزراء بنبرة أمرة: كلاً ... نحن فصلنا الأمر، وليس لك أي خيار في الرفض يا حضرة الأستاذ. على هذا الأساس اضطر المعلم قبول الأمر الواقع والرضوخ له!

### [حكاية ضربة معلم] 3

اضطر المعلم من قبول الأمر الواقع لمنصب رئاسة الجمهورية. لكنه بحسب طريقته العميقة في الأداء، وأسلوبه الساحر الهادئ في الحديث، وكلماته المعبرة اشترط ببعض الشروط الأولية فتم قبولها من قبل رئيس الوزراء. وبعدها تم تنصيبه رسمياً لمنصب رئاسة الجمهورية، وتم الاحتفال والاحتفاء به في أنحاء البلاد كافة.

أما الشعب فكان في غاية الفرح والسرور والغبطة والابتهاج اللامحدود. وذلك بأمل أن يتمكن رئيس الجمهورية الشاب الجديد أن يقطع دابر الظلم والطغيان والاستعباد والاستبداد والاعدامات والاعتقالات السرية وكم الأفواه وعبادة الفرد الفانية في عموم البلاد. وهكذا عسى ولعل أن يتمكن الرئيس الجديد بأيثار ونكران ذات أن يؤسس قواعد حكومة تحكم بالعدل الاجتماعي والقسط والمساواة، وبالميزان [ أي بالقانون ] بين جميع المواطنين، بدء من القمة حتى القاعدة. وذلك لكي يعم الأمن والسلام والعدل والرخاء والازدهار والطمأنينة والحرية المفقودة. هكذا كانت آمال الشعب وتطلعاتهم ...!

كان معلمنا هذا في ظاهره: انسانا عاديا، بسيطاً وسادجاً. ولهذا اختاروه ونصّبوه لمنصب رئاسة الجمهورية، أما انه في الواقع كان بالعكس تماما. إذ انه كان مفكراً وعبقرياً، ومنتقفا بعيد النظر ودقيق الملاحظة. مضافا انه كان يمتاز بسجيا التواضع والانسانية والايثار ونكران الذات والمحبة والاخلاص لشعبه ووطنه، ثم لعموم الانسانية. مع بعده عن الازدواجية والتلون والتصنع والقبلية واكتناز الأموال والثروات وعبادة الذهب والفضة والثأر والانتقام والحقد والكره والضغينة، حتى لمعارضيه ومخالفيه ومنتقديه! .

وقد كان معلمنا الرئيس هذا يراقب عن كثب أوضاع شعبه ووطنه، ويتأمل كثيرا ويتدبر أكثر بتفكير عميق حول الحل والحلول الصائبة لانقاذ بلاده وشعبه من حكومة أوغلت في الطغيان والعذوان والظلم والاستعباد والاعتقالات ونهب الخيرات والثروات. لهذا فأنه كان يعمل وينظر ويخطط منذ زمن بعيد، مع مجموعة كثيرة من أصدقائه وزملاءه لكي يتمكن واخوانه من القيام بمهمة الصلاح والاصلاح للأوضاع التي أفسدتها الحكومة المستبدة الفاسدة الظالمة النهبية الاكتنازية. لذا فقد كان معه شبكة كبيرة ومجموعة كثيرة من العلماء والمثقفين والكتاب وغيرهم من أبناء الشعب المخلصين أشد الاخلاص.

بعد أيام قلائل من تنصيب المعلم الأستاذ لرئاسة الجمهورية قال لأحد مستشاريه: عليك أن تخبر المجموعة رقم [ ... ] للحضور في بيتنا في تمام الساعة [ ... ] لعقد الاجتماع الأول .

تم الاجتماع في الساعة المقررة وبحضور المجموعة، فبدأ المعلم الرئيس بتقديم شرح شامل وواف ودقيق عما يعانيه الشعب من ويلات ومظالم وقهر وعذوان وفقر وعوز وفاقة من لدن الحكومة المأساة الكارثة ، التي ابتلي بها العباد والبلاد.

وفي الأخير قال للمجتمعين: عليكم من الغد فصاعداً، وخلال شهر القيام بما يلي، وبكل دقة وحذر واحتياط:

1 - اعداد ملف خاص عن رئيس الوزراء يشمل كل تفاصيل حياته قبل وبعد اغتصابه لمنصب رئاسة الوزراء.

2 - اعداد ملفات لكل وزير مشابه للملف السابق.

3 - اعداد ملفات لجميع معاوني الوزراء.

4 - اعداد ملفات لمدرء الأمن والمخابرات والشرطة.

5 - اعداد ملفات لقادة الجيش.

ثم ختم المعلم الرئيس الحكيم الاجتماع بقوله: بعد شهر سوف يعقد الاجتماع الثاني هنا انشاء الله. وخلال شهر كامل تمكنت المجموعة من تهيئة الملفات المطلوبة والشاملة لكل التفاصيل، وبالاثباتات والدلائل الدامغة حول رئيس الوزراء وكابينته والقادة والمسؤولين. وبذلك انعقد الاجتماع الثاني، في نفس المكان، وفي الموعد المقرر، مع احضار الملفات وتسليمها للمعلم الرئيس الذي قال بعدما شكر المجموعة وحياهم: بما ان هذه الملفات كثيرة فهي بحاجة الى بعض الوقت لقراءتها والاطلاع عليها بالكامل. لذا أهلوني شهرين لدراستها، وبعده سوف نعقد الاجتماع الثالث.

وكان المعلم الرئيس يظهر نفسه [كما في السابق] أمام الوزراء ورئيسهم حين الاجتماعات واللقاءات انه هو ذاك المعلم العادي البسيط. حتى ان رئيس الوزراء ووزراءه كانوا يتندرون عليه كثيرا بالنكات واللمز لفرط سذاجته حسب تصورهم القاصر! ومضى شهران على دراسة المعلم الحكيم للملفات وانعقد الاجتماع الثالث، حيث افتتحه المعلم الرئيس قائلا: لقد اطلعت على كل الملفات ومحتوياتها ودقائقها، بعد دراستي المليئة لها فهزنتني من الأعماق. لذلك علينا القيام بما يلي:

1 - علينا في هذا الاجتماع تعيين حكومة مؤقتة.

2 - بما انه لدينا مجموعات كثيرة من الشباب المخلص، الذي تم اعدادهم سابقا فأتنا سنقوم بنشرهم بكل دقة وعناية في المناطق والمراكز المطلوبة .

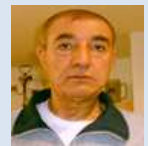
3 - سأحاول مقترحا عقد اجتماع مع رئيس الوزراء وكابينته وقادة الجيش والأمن في مبنى الرئاسة . وقبل عقد الاجتماع سأقوم بأدخال مجموعة من الشباب، من ذوي الخبرات العسكرية والأمنية، مع عتادهم الى داخل مبنى الرئاسة. على هذا حين انعقاد الاجتماع، وعند ساعة الصفر ستقوم الجماعة على الفور بالسيطرة على المبنى واعتقال الحضر جميعا . وهذا سيكون بالتزامن مع هجوم المجموعات الأخرى على المراكز والمناطق الحساسة والرئيسية كافة. والمهم هو اعتقال الرؤوس الكبيرة، وإذا تم ذلك فإنه سينجح انقلابنا الأبيض بلا شك، وبدون اراقة دماء!.

4 - ان الشعب بالأكثرية المطلقة - كما تعلمون - مستاء أشد الاستياء من الحكومة وناقم عليها الى أبعد الحدود اذن، في حالة اقدمنا على الانقلاب الأبيض فإنه سيكون معنا يقينا.

5 - أوصيكم وأحذركم كثيرا من بذل أقصى الجهود الممكنة لتفادي القتل واراقة الدماء، حتى ان كانوا من الجنود والمأمورين والموظفين الأ في حالات الدفاع الاضطراري الكامل عن النفس، وعليكم أن تعمموا هذا الى جميع الوحدات والمجموعات العسكرية وغيرهم ! .

وبالفعل بعد مرور أسبوع تمكن المعلم الرئيس الحكيم من اقناع رئيس الوزراء وكابينته بخصوص الاجتماع الطارئ ومدى أهميته. وتم عقد الاجتماع بحضور رئيس الوزراء ووزراءه وقادة الأمن والجيش. وقد افتتح الاجتماع المعلم الرئيس فتطرق الى أوضاع الشعب والبلاد ، حيث انه أسهب - عمدا - في الشرح الى أن دقت ساعة الصفر، وعندها اندفع كل فرد من أفراد المجموعة فتمكنوا بوقت قصير من احكام السيطرة على الموقف واعتقل الجميع ، وهم في حالة اندهاش وصدمة. علما انه حدث ذلك بالتزامن مع هجوم الوحدات والمجموعات الأخرى على المراكز الحساسة، حيث تم السيطرة عليها بالكامل. ثم سيق المعتقلون الى مبنى خاص أودعوا فيه ريثما يتم اعداد ترتيبات المحاكمة ! .

## مؤسسي رابطة كاوا في غرفة غربي كردستان / ج 2 - 6



قهار رمكو

الاستاذ محمد موسى في غرفة صوت غربي كردستان

الاخوة القراء: دخلت في غرفة صوت غربي كردستان التي يديرها عددا من الاخوة الذين يجيدون مهتهم ويؤدونها بكل اخلاص فهم بذلك يشكرون على جهودهم وموقع تقديري واحترامي. وذلك في امسية 11 ايار 2010 حيث كان ضيف الأمسية الاستاذ القدير محمد موسى سكرتير حزب اليسار الكردي في سوريا.

باعتباري دخلت الغرفة الموقرة متأخرا بقيت مستمعا ومن خلال حديثه لفت انتباهي الى البعض من اقواله: "لست هنا بهذا

الصدد " وهي مكتوبة موجودة لدي !.

الاخوة القراء: المهم هنا في نهاية اختتام الحلقة من قبل الاستاذ محمد موسى قال: "إنني مريض ولقد أخذت حقتين مورفين للاستعداد لهذه الأمسية "

الحق كان قوله بمثابة الصدمة لي ... خرجت من الغرفة بعد ان تمنيت لهم ليلة طيبة.

الحق اشكر الاستاذ محمد موسى على حسن نيته واعتذر له على الاسئلة التي طرحتها عليه لأنني لم اعرف بأنه مريضا في الوقت الذي اتمنى له الشفاء العاجل والعمر الطويل، لما فيه الخير لشعبنا الكردي التواق الى الحرية والعدالة! ولكن المسألة هنا ليست مسألة شخصية إنها مسألة مهمة تخص الحزب والجماهير ضرورة التوقف عليها!.

بقيت مترددا ولكنني قررت بالعودة الى الاخوة في الغرفة وبعد التحية والترحيب. سألت إذا أمكن اعطاني شريط التسجيل في حال يتوفر لديهم. كان ردهم: "نحن لا نسجل" وشكرتهم على طيبهم!.

الاخوة القراء: سأذكر لكم هذه الحادثة ثم ساعود الى الموضوع ثانية.

لقد سقطت طائرة كندية وقتل مجموع من فيها وعددهم 235 شخصا بعد التحقيق وفحص الدم. ثبت لهم بأن الطيار كان قد تناول المشروبات الكحولية، وذلك كان السبب المباشر وراء سقوط تلك الطائرة ... ولقد كلف ذلك عليهم الكثير!.

منذ حينها يفحص كل طيار للتأكد من صحته وسلامة عقله قبل ان يدخل الطائرة ولا يحق له اخذ الكحول خلال رحلته نهائيا لأنها مسألة حياة وموت.

الاخوة القراء: أولا: ضيف الحلقة حرا في الرد على اسئلة الحضور أو عدم الرد عليها مهما كان السائل سلبيا يقع على الضيف تطييف الاجواء رغم ان هذا لم يحدث في تلك الأمسية.

ثانيا: من المفروض على الضيف حين يدخل الغرفة ان يوضح حول وضعه الصحي للحضور حتى يعرفوا كيف يتعاطون معه.

ثالثا: يفضل من الان فصاعدا على مديري الغرفة اخذ فكرة عن الضيف والسؤال منه دون خجل: هل شربت الخمر؟. هل انت مريض؟.

رابعا: من المفروض في المسؤول الحزبي حين يكون ضيفا على غرفة ما ان يكون بكامل قواه العقلية وفي وضع نفسي جيد.

خامسا: من المفروض في الشخص المريض مهما كان موقعه يجب ان يعالج ويكون في مكان مريح قبل ان يقوم بأي تصريح أو يدخل أية غرفة أو يكتب أو يتخذ لأنها مسألة حيوية مهمة وعدم اهمالها نهائيا باعتبار المريض لا يعرف وضعه مثل من حوله وعليهم تنبيهه وهذا مهما نحن بشر نمرض!!.

سادسا: ليست من مصلحة أي حزب ان يكون المريض مهما كان موقعه ان يتخذ أثناء مرضه اي قرار لان لقراره مشكلة كبيرة في حال لا يكون في وعيه الكامل هذه الحقيقة يجب ان يعرفها الجميع.

مع كل الأسف العديد من قياداتنا الكردية مرضى ومتقاعدین ضرورة معالجة هذه المسألة، في الوقت الذي عليهم أن يعلموا جيدا الحياة لا تتوقف عند حدودهم ومن ضمن مصلحتهم وضع الامور في نصابها!.

## مؤسسي رابطة كاوا في غرفة غربي كردستان ح 3 - 6

تابعت أمسية يوم 28 نيسان 2010 في غرفة غربي كردستان التي يديرها الفنان شفكر ومعه كل من الأخوة السادة: يادو - بافي نسرین - د . جان لهم مني كل الإحترام والتقدير على جهودهم. كانت الندوة تدور حول: من، أين متى وكيف تأسست رابطة كاوا؟؟؟ وكان ضيوف الأمسية شخصيات كردية وكردستانية لهم جهودا ادبية وكتبا مشهورة وهم من مؤسسي رابطة كاوا التي نضالوا من اجلها حين كانوا في ريعان شبابهم وفي ديار الغربية وهم يتلقون العلوم وهم:

1 - الأستاذ القدير بافي نازى وهو من تحدث اولا بجرأة ووضوح وبمرارة على ما بذله من جهود مضية في سبيلها دون كلل أو ملل وبدون مقابل

2 - الدكتور القدير سعد الدين الملا الذي تحدث بعده بحزن حول ما بذله من اجل ابراز الثقافة الكردية واكد بخجل ما آل إليه الأمر وكان رده على الأسئلة الموجهة إليه مشكورا صريحا وبتواضع.

بالإضافة الى ضيف الأمسية الباحث والمهتم بالشؤون الأدبية الكردية والكردستانية الأستاذ كوني رش ,حيث جاءت شهادته تأكيداً على صحة كل ما تم ذكره من قبل من تحدث قبله، الأخوة المذكورين وأكد على اللقاء مع المغفور له الكاتب واللغوي الكردي القدير رزو أوسي لانه كان قريباً منه كثيراً ويعرف حقيقة الامور عن. وقد اكد الأستاذ كوني رش أن الراحل رزو ,قال له أنه كان عضواً في البارتي الديمقراطي الكردي & اليسار, والذي تحول فيما بعد الى الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا، برئاسة صلاح بدر الدين. وأكد له بان كل من الاساتذة:"بافى نازى - رزو أوسي - محمد عبدو نجاري - التقوا في منزل الدكتور سعد الدين الملا ، وبعد العودة من عند مسؤولي الجريدة قرروا تأسيس الرابطة.

بعد ذلك بدأ بطرح الأسئلة الاخ يادو الذي أبدى استغرابه قائلاً: كيف استطاع شخص مثل صلاح بدر الدين أن يخدع تلك النخبة المثقفة؟ وتساءل حول مسألة بيع المنح الدراسية؟.

وحول كتابات السيد صلاح بدر الدين ضد الثورة الكردية واتهامه لها بتهم باطلة؟.

بعد ذلك تحدث الاخ شمال وأبدى بعض الملاحظات ووجه بعض الأسئلة مضيفاً: "في قناعتى انكم اخطأتم حين بقيتم مع صلاح لفترة طويلة" ومن المفروض رفع دعوة رسمية من قبل الجميع حول ماذا يفعل صلاح؟ وأضاف بانه منذ ان تخلى صلاح عن الحركة الكردية، فإن كل ما يكتبه نراه موجه ضد الحركة الكردية ولخلق الشقاق والتنافر ويتهجم عليهم: مثلاً الشيخ الشهيد معشوق الخزنوي - ورفيقه مصطفى جمعه.

وختم الأخ شمال قوله بان:"صلاح يقول في ما كتبه كلفت من القيادة بتشكيل رابطة كاوا وأنا اتحداه أن يقدم وثيقة تثبت تكليفه من القيادة بتأسيس رابطة كاوا.!

المداخل الثالث كان قهار رمكو موجهها بعض الأسئلة الى جانب بعض التوضيحات :

س 1 . لماذا لا يتم ذكر الاسماء بوضوح؟

س 2. بعد سقوط السوفييت 1988 لماذا استمرتم ولم توضحوا موقفكم؟

وأضاف موضحاً ومستفسراً: كانت نشرات اتحاد الشعب تطلب من الكردي التطوع لصالح المرحوم عرفات هل لكم يدا في ذلك؟ تم تشجيع التطوع بين الاكراد لصالح المنظمات الفلسطينية لمحاربة إسرائيل وليس لصالح الثورة الكردية هل كنتم مشاركين في ذلك؟.

بعد ذلك سأل الاخ يادو: لماذا لا تقيمون دعوة رسمية على صلاح في إقليم كردستان و تقديمه للمحكمة؟ .

يتبع .... مع الحلقة 4 وشكراً على متابعتكم

[khassko@hotmail.com](mailto:khassko@hotmail.com) / 14 - 05 - 2010

## قلق بسبب تأخير تشكيل حكومة عراقية جديدة



نوري بريمو / 15 - 5 - 2010

في بريطانيا العظمى التي يحكمها نظام ملكي ديموقراطي، لم يمر سوى أسبوع واحد على إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، حتى انبرى ديفيد كاميرون رئيس حزب المحافظين، وأعلن عن فوزه وعن نيته بالتحالف مع خصمه نيك كليج رئيس حزب الديموقراطيين الأحرار الذي وافق على العرض مباشرة رغم تحالفات الماضي القريب، وقام الرجلان بعد التكليف من قبل

الملكة ايليزابيت بتشكيل حكومة جديدة استطاعت أن تجتمع بكامل وزرائها خلال يومين فقط.

بينما في العراق التعددي الذي يحكمه نظام جمهوري إتحادي ديموقراطي، فقد مرّ أكثر من شهرين ونصف على الانتخابات البرلمانية التي جرت بتاريخ (7 - 3 - 2010)، من دون أن تتوصل الكتل الفائزة إلى توافق سياسي وبرلماني يمكنها تشكيل حكومة تدير شؤون البلد في هذه المرحلة العراقية الحساسة والشرق أوسطية المقبلة على أحداث قد تكون أكثر حساسية مما يجري في العراق!؟.

وبما أنّ استحقاق الإقرار بنتائج العملية الانتخابية وترجمتها على أرض الواقع، هو بحد ذاته أداء ديموقراطي يندرج في إطار الإنكباب على توفير مستلزمات استكمال مهام كثيرة تصبُّ جلها في صلب العملية السياسية الجارية في العراق الحالي، قد تأخر (أي الإقرار والترجمة) أكثر من اللزوم ووصل إلى حدّ تسويفي فاق تصورات معظم المحللين السياسيين المهتمين بشأن بلاد الرافدين!؟، فإنّ من حق العراقيين بمختلف مكوناته القومية والدينية والطائفية، أن يستغربوا ويمتعضوا ويبدوا قلقهم المشروع حيال هذا التأجيل الضار الذي لم يعد باستطاعة أصحابه أن يجدوا له أية مبررات مقبولة لدى الشارع العراقي الذي تُهدر دماء بناته وأبنائه بالجملة على يد قوى دخيلة تسرح وتمرح وتلعب لعبتها الدموية وتسجل أهدافها في الوقت بدل الضائع من المباراة العراقية التي أمست تمضي ببطء في هذه الجولة الأخيرة التي باتت قاب قوسين أو أدنى من النهاية والتي قد تفضي بنتيجتها إما إلى الإيجابية التي يتوخاها كافة أطياف العراقيين أو إلى السلبية التي يرفضها القاصي والداني.

إنّ هذا التأخير الذي مازالت أسبابه كواليسية، يجري في الوقت الذي نجد فيه بأنّ غالبية ممثلي الكيانات الفائزة بيدون منتهى الروح التفاؤلية ويوهمون الرأي العام بإمكانية وإتيان الفرج القريب عبر تصريحات متبادلة تصدر عن هذا الفريق أو ذاك، في حين أنّ مثل هذه الإطلاقات الغير مترافقة بخطوات عملية يتلمسها المواطن ويراهها بأم عينه، تبقى مجرد وعود لا تنطلي على العراقيين المكتوبين بلظى نيران العنف اليومي، والذين يفسرونها بأنها مجرد مجاملات تندرج في إطار التمثيل بالتماثيل لأغراض دبلوماسية لا بد منها حين ظهور أي مسنون في شاشات الفضائيات وفي مختلف وسائل الإعلام!؟.

ومهما أظننا حديثنا، فإنّ لسان حال العراقيين بلا استثناء يؤكد بأنّ المطلوب الملح هو الخروج من الأزمة الحالية بأقرب وقت ممكن وبأقلّ الخسائر ووفق مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر التوافق الديموقراطي السياسي الذي لا بديل عنه في فضاء هذا البلد الذي لا تحتتمل ديمغرافيته أي شطب على أي مكون رئيسي يحق له أن يشارك في مفاصل الحكم بموجب الدستور المستفتى عليه منذ عدة سنوات، بمعنى أكثر دقة لا يستطيع الشيعة إقصاء السنة والعكس صحيح أيضاً، أي لا يستطيعون إقصاء الشيعة عن الحكم، وليس بمقدور الطرفين معا تشكيل حكومة بدون مشاركة ممثلي القومية الثانية، أي مشاركة التحالف الكوردستاني الذي أفصح عن موقفه منذ البداية على لسان رئيس إقليم كوردستان السيد مسعود بارزاني الذي أكد بأنّ الجانب الكوردستاني سيصبح كتلة واحدة في البرلمان العراقي وسيكون على استعداد تام للدخول كشريك حقيقي في أية حكومة توافقية تعترف بالحقوق الكوردية وتحترم الدستور وتسعى لتطبيقه وخاصة المادة 140 وتعمل على حل كافة القضايا الخلافية بين هولير وبغداد.

وإذا كان استحقاق اختيار الرئاسات الثلاثة (الجمهورية والحكومة والبرلمان) في العراق المحكوم عليه إتحادياً بوجوب احتضان السلطة اللامركزية في بغداد لكافة الأطياف التي لا يجوز تجاهلها أو حذفها من مكونات المعادلة السياسية، فهل سيستجيب المعنيون بالأمر لنداء أهل البلد بضرورة الإسراع لجهة تشكيل حكومة قوية بمقدورها قيادة البلد وحمايته من مختلف المخاطر الخارجية والداخلية، أم أنّ الأمر سيبقى في خانة تسويق الحلول رغم أنّ الوقت يمضي ولا ينتظر أحداً؟



**جان كورد، صوب معالجة تاريخية جادة للأوجلانية (3)**



**الأوجلانية والدين (ج 1)**

"الذين انفصلوا عنا، يمكنهم توجيه النقد لي ولأفكاري" (الزعيم المعتقل عبد الله أوجلان)

في البداية سأستخدم في هذه المقالات عبارة "السيد (أبو)" للاختصار، عوضاً عن الاسم الكامل للزعيم المعتقل عبد الله أوجلان، و... وأنبه إلى أن الموضوع سيطول قليلاً بسبب أهميته وتشعبه...، كما أكد على أن ما يرد هنا ربما لن يكون الحقيقة الساطعة عن موقف الأوجلانية من الدين، ولكن هذه محاولة متواضعة مني لسبر أغوار هذه العقيدة السياسية الهامة في مجتمعنا الكوردي، ومدى اقترابها أو ابتعادها عن الدين، والكورد في غالبيتهم العظمى، إما مسلم أو نصراني أو يزدي أو يهودي، وقلة منهم لا يؤمنون بأي دين. وأسعين في معالجاتي التاريخية بمقولة للفيلسوف البريطاني الشهير جورج برنارد شو: ((إن قول الحقيقة هي أعظم نكتة في هذا العالم!)).

وأود هنا التذكير بأن السيد حسين جمو في تطبيق طويل له على إحدى حلقات هذه المعالجة المتواضعة قد اتهمني بتأييدي لاسرائيل ضد سوريا، فهذا افتراء لا أقبله، وليست لي أي مقالة أو دراسة أو تصريح بهذا الشأن، كما أنه ليست لي أي علاقة بأي جهة اسرائيلية أو دولية، حيث أنني تارك للحياة التنظيمية منذ عامين، في حين أن النظام السوري الذي أعارض سياساته الداخلية بشدة، وبخاصة تجاه الشعب الكوردي، يبحث عن بيبي العلاقات بينه وبين اسرائيل والاسرائيليين...إنني على العكس من ذلك أؤمن بأنه لا بد من السلام في المنطقة، والحرب ستكون مدمرة لسوريا واسرائيل وغيرهما، وما أضاعه النظام (الجولان) في الحرب يمكن استرداده بالسلام، مع صون حقوق الجميع في العيش المشترك على أساس الاحترام المتبادل، وبخاصة الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة على أرض وطنه. فأرجو أن يكون هذا واضحاً للجميع.

معلوم أن حزب العمال الكوردستاني الذي أسسه السيد (أبو) مع ثلثة من رفاقه في آنقره، في منتصف سبعينات القرن الماضي، قد بدأ يستقطب اهتمام الشارع الكوردي في شمال كوردستان، أولاً، ويزداد انتشاراً في عموم كوردستان فيما بعد، وذلك في مرحلة كانت الثورة الكوردية الكبرى (1961-1975) قد تلقت ضربة مأساوية قاتلة بسبب اتفاقية الجزائر المشؤومة في عام 1975 بين الشاه الايراني محمد رضا بهلوي (القاجاري) وبين صدام حسين التكريتي، وبسبب خيانة وزارة الخارجية الأمريكية التي كان يديرها السياسي الشهير هنري كيسنجر للقائد الخالد مصطفى البارزاني (أنظر تقرير لجنة بايك الشهير بعد انهيار الثورة الكوردية في عام 1975)، وكذلك بسبب جملة من الأخطاء التي فرضتها ظروف ذاتية وموضوعية على الثورة (أنظر تقرير: لماذا تبقى الحقائق مكتومة عن الشعب الكوردي؟ المهندس سعيد عبد الوهاب (اسم مستعار!) الكادر القيادي المتقدم في (ب د ك) في عام 1977)، إضافة إلى الدعم الكبير الذي كان صدام حسين يتلقاه من الشرق والغرب ومن بني جلدته العرب أيضاً...وحتى من النظام السوري (المعادي حزبياً)، الذي كان يضع مطاراته ليلاً في الصحراء التدمرية في عام 1974 في خدمة امداد القوات العراقية التي كانت تشن حرب الابداء القذرة على الشعب الكوردي بمختلف الوسائل والأسلحة والذخائر...وحيث أن موضوعنا هنا أمر آخر، فإننا لن نزيد في هذه النقطة أكثر مما قلناه.

وكان الصراع في مرحلة "الحرب الباردة" التي اندلعت في ظلها عدة حروب ساخنة، في دول العالم الثالث، على أشده، وبخاصة في المجال الاعلامي والثقافي، حيث كان المعسكران المتقابلان، الشيوعي والغربي، يصرفان أموالاً طائلة من أجل الهجوم الفكري - السياسي على بعضهما بعضاً. وكانت الكتب الماركسية - اللينينية تباع بأرخص الأسعار في شوارع المدن الشرق - أوسطية، والاذاعات السوفيتية تشن حملاتها على عالم "الامبريالية والصهيونية والرجعية الكومبرادورية وغير الكومبرادورية" أو ترد هجمات إذاعتي (بي بي سي) البريطانية و(صوت أمريكا) وغيرهما، صباح مساء. لقد كانت حرباً اعلامية شرسة بين الشرق والغرب، أججها الفشل العسكري الأمريكي الذريع في دول جنوب شرق آسيا، وانتصار الشيوعية في الصين وكوبا انتصاراً كاملاً... وفي بلدان المنطقة كانت الأنظمة التي تساندها قوى العالم الغربي، كما في ايران وتركيا، قد فشلت في تحقيق "الديموقراطية والحرية" تماماً، وسارت أنظمة قمعية رهيبة بالنظم السياسية في المنطقة، مثلما فشلت فشلاً تاماً في صون حقوق الإنسان وفي تحقيق العدالة الاجتماعية... وكان هذان العاملان (هزيمة ثورة أيلول الكوردية والانتصار الكبير للشيوعية في عدة أوطان)، من أهم الأسباب الأخرى لانتشار الشيوعية في بلادنا، ومنها تركيا وكوردستان تركيا بالذات، باعتبار أن تركيا كانت ولا تزال تشكل جسراً حيوياً بين الشرق الأوسط وأوروبا...

تشربت الحركة الكوردية بشكل عام أفكار الشيوعية عن القضايا القومية والوطنية، وانتشرت الكتب التي كتبها في هذا الصدد زعماء الحركة الشيوعية من أمثال فلاديمير ايليتش لينين، جوزيف ستالين، ماو تسي تونغ وغيرهم، وساهمت الأحزاب الشيوعية الكلاسيكية لمنطقة الشرق الأوسط في بث الأفكار الشيوعية الأخرى، ومنها فكرة "الدين أفيون الشعوب!" حتى في الأوساط الكوردية الأشد محافظة من النواحي الدينية. ومن فصائل الحركة الكوردية التي تبنت "الماركسية- اللينينية كفلسفة وعقيدة وفكر، حزب العمال الكوردستاني. ومعلوم أن الحزب الذي يتبني الشيوعية يصبح مع الأيام عدواً لدوداً للأديان، رغم أن قائد الشيوعية البارز (فلاديمير ايليتش لينين) أشار عليهم بأن يتلون الشيوعيون بلون الأرض، حتى لاكتشف حقائق فكرهم السياسي وايمانهم العقيدي. وحيث أن هذا الأمر بات معلوماً لدى الكثيرين من الناس، فلا حاجة للدخول في التفاصيل التاريخية للعمل الشيوعي بين شعوب المنطقة.

يقول السيد (أبو) بصدد ثورة أكتوبر الشيوعية لعام 1917مايلي: ((تكمن الخاصية المميّزة لثورة أكتوبر ضمن مسيرة التاريخ، باعتبارها التجسيد الأكثر عملياً (خلال هذه المرحلة) الذي يعبر عن نظرية وممارسة مقاومات الطبقات والشعوب

يقول السيد (أبو) بأن التعريف والتحليل الصحيح للثورة الشيوعية تتمثل في حزبه العمالي الكوردستاني: ((ويبدو اليوم واضحاً وبأسطح الأشكال الكيفية التي تجسّد بها التعرف والتحليل الصحيحين لثورة أكتوبر، في شخص حزبنا، وفي قدرات الإبداع الخارقة التي يتمتّع بها.)) (المصدر نفسه، ص 97) كما يقول: ((تتبع طبيعة حزبنا الثورية والأممية لأبعد حد من طبيعة المرحلة التي تصالح فيها الحزب الشيوعي التركي مع فاشية (12 أيلول...)) (المصدر نفسه: ص 107)

بمعنى أن حزبه ملتزم التزاماً صارماً وصحيحاً بأفكار الثورة البلشفية، ثورة لينين الشيوعية... والأحزاب الشيوعية اجمالاً تعتبر (الدين) عدواً فكرياً وسياسياً لها، ولذا فإنها تحاربه، بطرق ووسائل مختلفة، حتى باستخدام منظمات دينية صورية على شكل اتحادات وهيئات تحمل أسماء دينية برّاقة ويديرها في ظل قيادة الحزب الشيوعي أو العمالي رجال دين في حلل وأزياء تظهرهم صميميين في عقيدتهم، ولكنهم في الحقيقة يأتزمون بأوامر سادتهم وقادتهم الشيوعيين. ولكن في حال حزب العمال الكوردستاني فإن الدين الوحيد الذي هاجمه بشكل علني وصارخ، دون الأديان الأخرى التي يعتنقها أبناء وبنات كوردستان والدول التي تقتسم كوردستان، هو الدين الإسلامي. وعليه فإن الرئيس أوجالان يقول: ((كلنا يعرف بأن الإسلام أعلن نفسه الدين الأخير. يتضح ويتبين - بمعنى من المعاني - من مقولة الدين الأخير والرسول الأخير بأن ذلك يعني النقطة الأخيرة من تطوّر العقل البشري وإنّ ما بعد ذلك سيكون زوال العالم.)) (المصدر نفسه: ص 28)

هذا في الوقت الذي لاينكر فيما بعد، من خلال تنامي حركته واتساع نطاق أتباعه وأنصاره، أن ((الإسلام هو الذي قضى على مرحلة العبودية الأكبر، الإسلام في حقيقته هو ثورة كبرى غيرت العالم.)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 139) ولكن الإسلام لايعود كونه "ثورة كبرى" مثل الثورة البلشفية أو ثورة سبارتاكوس على روما... في حين أن المسلمين (وهم أكثر مليار إنسان) يؤمنون بأنهم يعتقدون ديناً وأنهم يتبعون وحياً مرسلأ على نبي رسول، وليسوا أتباع ثورة طبقية أو عرقية أو اجتماعية. إنه يسخر من مفهومي الجنة وجحيم في الدين الإسلامي، ويقارنهما بالمزاعم الإقطاعية، فيقول: ((كذلك نعرف بأن مفهومي الجنة والجحيم الأزلين من بين ادعاءات هذا الدين. أي أن انطلاقات العهد الإقطاعي القوية أيضاً، كانت تطرح نفس الإدعاءات ولفترة أطول، ولا تزال تطرحها بإصرار.)) (المصدر نفسه: ص 28-29) ولكن السيد (أبو) يتناسى هنا أن الشيوعية تعتبر نفسها نهاية النظم السياسية والفكرية أيضاً، ومن بعدها ستحقق الجنة الأبدية على الأرض لجميع البشر، بل هو بذاته مؤمن بأنه ((لايمكن انكار خصائص اللينينية الأبدية)) (المصدر ذاته، ص 81)

وللك فإن ((درب (ب ك ك) تمثل طريقة وشريعة، إذ أن الشريعة المتواجدة الآن بين الشعب الكوردستاني هي شريعة (ب ك ك) الصحيحة والسليمة.)) (أنظر تحليلات 1990 - جلد 2، ص 60-61) ولايمكن لأحد القول بأن هذه مجرد زلة لسان، فهو يكرر قوله على الشكل التالي: ((لقد عمل الأعداء بكل الوسائل والأشكال لابعادنا عن الشريعة، وإذا المرء ابتعد عنها فهو تماماً يصبح آتماً.)) (المصدر نفسه: ص 61) ثم يقول: ((أرى أنكم تسيرون قليلاً مع الشريعة، والشريعة التي تنشأ بيننا الآن شريعتكم أيضاً (ويقصد الدينية هنا) تدخل ضمنها، وتتحد معها في النهاية.)) (المصدر نفسه: ص 61) ولايمكن فهم الموقف الأوجلاني عن الدين، بمعزل عن فهمه الشخصي للدين، قبل اقدامه على تأسيس حزبه في أنقره، بدءاً بما كان عليه الوضع ضمن عائلته الشخصية. ولذلك فإننا سنعود إلى:

## - وضع الدين في العائلة:

لايذكر السيد (أبو) شيئاً عن علاقة أمه التي أنجبته بالدين في سائر كتبه وخطبه ورسائله ومدخلاته الخطابية المباشرة والتلفزيونية، ولكنه يصف أمه ب(الشريرة) وذات (الشخصية القوية) والمرأة التي كانت بينها وبينه عداوة مستمرة، كما لايذكر شيئاً عن عقيدة زوجته التي اقترن بها، أما بالنسبة لأبيه فقد ذكرنا في الجزء الأول من هذه المعالجة ما كتبه السيد (أبو) بنفسه عنه، حيث قال: ((لقد كان يقوم بفروض الصلاة، دون أن يقطع صلاة واحدة.. وكان هو أيضاً مسلماً قوياً ومبدئياً في اسلامه.. كان نقياً جداً، وبعيداً عن الفتن والفساد، وفي هذه الناحية لايد وأنه نظيف جداً، غير أنه كان عديم التأثير وسلبي ومسلوب الارادة.)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 35-36)

ومهما تكن شخصية الأم قوية وشخصية الأب ضعيفة، فلا بد أن يكون للأب تأثير ما في شخصية الولد، وعليه فقد مارس السيد (أبو) في صغره وشبابه الطقوس الدينية وقام بالتعبّد حسب ما تعلمه من المتدينين المسلمين، ومنهم أبوه المسلم الصالح والمبدئي، النقي جداً، والبعيد عن الفتن والفساد. وكتب عن نفسه مايلي: ((أذكر عندما كنت في الثامنة من عمري مبتدئاً وأقوم بالصلاة في البرد القارس وعلى الصخور كي لا يمضي الوقت هدرأ، هذا مهم. وأتذكر عندما كنت طالباً في الصف الثاني والثالث كنت أجمع الطلاب من حولي وأدعوهم إلى الصلاة.)) (تحليلات 1990 - جلد 2)

وينطلق من هذا لإبراز خصوصية قيادته، فيقول: ((وهذه هي خصوصية قيادة (ب ك ك) فهي مرتبطة بالدين والفلسفة والعلم... فإذا ما نظرنا إلى تاريخ الاسلام نجد أن للقيادة دور هام وبارز وحظيت باهتمام شديد من قبل المسلمين.)) (المصدر نفسه، ص

**62**) ولا أدري هل يعتبر المخاطبين أمامه مغفلين لدرجة أن يتصوروا أن دورالقائد في حزب شيوعي الفكر يشبه دور الخطيب أو الإمام في الصلاة! ويقول: (( كان لقرينتنا إمام جامع وكنت قد بدأت الصلاة في سن مبكرة جداً. آنذاك كنت قد حفظت أكثر من ثلاثين دعاء.)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 41)

بل إن الشخصية المحمدية (ص) قد أثرت فيه تأثيراً بليغاً، حيث يقول: ((لقد كانت سيرة النبي محمد تستثيرني بشكل كبير، وكانت شخصية النبي تولد الأسئلة الكبيرة في رأسي... كنت أعيش بين الصخور وفي المغاور، فقد كنت أعتقد أن هنالك تشابهاً بين سلوكياتي وسلوكياته، كنت أرى نوعاً من التشابه في السلوك.)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 42)

ولا يخفى أن التناقضات الكبيرة في العائلة (باعترافه هو أيضاً) هي التي جعلته شخصية متناقضة مع نفسها، فكيف يتفق أن يقوم طفل أو صبي متدين تربي على أيدي أب تقي للغاية بالأقدام على قتل الحيوانات والطيور دون سبب؟ فهو يقول: ((لم يكن هنالك عش واحد لم آخذ منه عصفوراً...كنت أحتل المرتبة الأولى في قتل الثعابين في البرية!)) (المصدر نفسه: ص 43)

أو ((رمي الأخ والأب بالحجارة...وسرقة النقود من حقيبة الأب...!)) (المصدر نفسه: ص 49) فهل في هذا السلوك تشابه بسلوكيات النبي محمد (ص) الذي دعا إلى احترام الوالدين وعدم قتل الحيوانات دون سبب وأمر بقطع يد السارق دون رحمة أو رأفة...؟ وعلم الرغم من ذلك فإن السيد (أبو) الذي خرج من طور الحياة في العائلة صوب المدينة، والذي قال عن نفسه ((لم أخطرط في الحياة الاجتماعية المدنية. لقد دخلتها في حدود ضيقة.)) (المصدر نفسه: ص 52) يصطدم في المدينة التي انتقل إليها بجذته السليطة اللسان والقوية الشخصية، يعود إلى أحضان الدين باحثاً له في العبادة والتعلم الديني عن مهرب من العائلة والظروف الاجتماعية التعيسة من حوله، فيقول: ((قمت بتقوية نفسي في العلوم الدينية واستمررت بصلواتي وممارسة الطقوس الدينية، وتأكدت أنني لست فرحاً في هذه المدينة (مدينة نزيب.)) (المصدر نفسه: ص 53-54) و((انشغلت بالأفكار الدينية وبالله، وكان هذا طيراناً آخر بالنسبة لي.)) (المصدر نفسه: ص 54) وفي الوقت ذاته لاينكر أنه كان يقوم ببعض "السراقات!" من الأغنياء كالعنب والفسق. و((كنت أجد طعمه أذ بكثير من العنب أو الفسق الذي يأتي دون تعب وجهد.)) (المصدر نفسه: ص 56) ثم يشبه سلوكياته بسلوكيات النبي الأمين (ص)...! ونجد لدى السيد (أبو) رغم ماركسيته وشيوعيته عودة مستمرة إلى موضوع الدين، واستخدام رموزه وتراتب رجاله وعلمانه لابرار مكانته ضمن الحزب وبين الشعب. إذ يقول: ((عندما أنظر إلى نفسي، أجد أنني أعمل كما الأنبياء، وعملي قريب من عملهم.)) (المصدر نفسه: ص 124)

ولاينكر أن مفاهيم الفلسفة والاشتراكية والدين امتزجت في شخصيته، فيقول شيئاً مثيراً حقاً: (( الفلسفة والاشتراكية والدين، هذه مفاهيم توحدت وصهرت بي... لقد صنعت شيئاً آخر من هذا الثلاثي بحيث لا يفصل أحدها عن الآخر.)) (المصدر نفسه: ص 130) كما يقول على الصفحة التالية مباشرة: ((إن الجوهر من الدين في نفسي، والأمور الخيرة من الاشتراكية في نفسي، والأسئلة الكبرى من الفلسفة فيها أيضاً...)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 131)

إنه يستفيد من ذكر الدين وحشره في موضوعاته السياسية لظهور مكانته الفوقية في الحزب وبين الشعب... ومن ذلك ((إنني مشيت على طريق الأنبياء، أما نمرود فكان دكتاتوراً، وحكايتي تشبه حكاية ابراهيم الخليل الذي أغلق نمرود عليه طريق الجبال، فأضطر إلى التوجه نحو...إنها تشبه حكاية النبي موسى عليه السلام في مصر.)) (المصدر نفسه، ص 216)، وقبل ذلك بقليل يقول ((كان أمامي خياران: إما الصعود إلى الجبال، وإما التوجه نحو ساحة الشرق الأوسط...قمنا بتوجيه بعض الرفاق إلى الجبال وأنا فعلت ما فعله ابراهيم الخليل فتوجهت باتجاه الشرق الأوسط...باتجاه القدس.)) (المصدر نفسه، ص 216)

والسؤال هنا هو: هل كان التوجه نحو القدس أو الشرق الأوسط "اضطراباً" كما في الجملة الأولى، أم "اختياراً" كما في الجملة الثانية التي تسبق في النص الأصلي الجملة الأولى؟ ويجدر القول هنا: ليس هناك نمرود قادر على "إغلاق" أو سد المنافذ على المقاتل الكردي الذي يريد حقاً التوجه إلى جبال كوردستان التي شهدت عبر التاريخ معارك الحرية التي قادها الأبطال ولايزالون، بدليل أن كل معظم السيد (أبو) يعيشون في جبال كوردستان، ومنهم من سالت دماؤهم في سبيل الدفاع عنها ببسالة عجيبة ونادرة.

يقول السيد (أبو) بأنه ((إنسان مؤمن بالله!)) (المصدر نفسه، ص 271)، والايمان بالله يعني تزيهه عن كل شيء، إذ (ليس كمثلته شيء) بصريح القرآن الكريم، ولكن عندما يقول الصحافي نبيل الملحم الذي أجرى معه ذلك اللقاء الطويل الشهير: ((ثقافتني درزية، وعند الدروز فإن الجنة هي أن يصل الإنسان لرؤيته الله، ليس ذلك فحسب بل ليتقرب من الله حتى يتوحد معه وبه!)) (المصدر نفسه، ص 271) فإن هذا المؤمن بالله يعقب على الصحافي مباشرة بقوله: ((أنا أشاطرك هذه الرؤية!)) (المصدر نفسه، ص 271). ومعلوم أن الإنسان لا يرى الله في هذه الحياة الدنيا، ولم يره أحد من قبل، وأن التوحد معه وبه من أفكار بعض طرائق الصوفية كالاتحادية والحلولية أو الشيع التي لاتعتبر نفسها مسلمة، ومنها الطائفة الدرزية التي تجد نفسها خارج دائرة الاسلام. فكيف يتفق المؤمن بوحداية الله بالحلولية والاتحادية؟ ثم يعود بعد صفحات قلائل ليقول مايلي: ((أنا لست بعيداً عن الله منذ نشأتي وحتى الآن، ولا أرى أحداً إلا وله إلهه، فلكل ربه، هناك من يعبد الإله الواحد، وقد تجد جماعات لكل واحد منهم إلهه، فالإنسان استمد قوته من الله وأوصل نفسه إلى هذه المرحلة عبر إيمانه، وكان الدين دائماً يحتوي على

الفلسفة والعلم، ولكن الجانب الغالب فيه هو الخيال والبعد الروحي.)) (المصدر نفسه، ص 285) و((الله خالق السموات والأرض وما بينهما، وقد اجتمعت هذه الأمور في الإسلام بالإله الواحد الأحد، وأنا مؤمن بهذه الفكرة، وقد وصفها سيدنا محمد (ص) بشكل جميل ورائع.)) (المصدر نفسه، ص 286)

تأثرت السياسة الأوجلانية بهذه التناقضات الفكرية، أو هذا المزج العقيدي بين الفلسفة والاشتراكية والدين في نفسية وعقلية القائد، الذي لا ينكر جوهر الإسلام، ويشبه أعماله بأعمال الأنبياء، ولكنه يقسم الإسلام إلى (يمين ويسار)، حيث أن (( الأتراك دخلوا في هذا الصراع (اليمين واليسار) وشنطوا مراكزهم فيه. اتخذوا المنحى اليميني وصعدوا من منحى السنة، علماً بأن السنة تمثل ظهور الإسلام وظهور الثورة الإسلامية...)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 141) ثم يربط ربطاً وثيقاً بين اليهودية والسلطين العثمانيين الذي لجأوا إلى تركيا نتيجة الاضطهاد الديني الشرس لهم في اسبانيا، ويتهم اليهود بقيادتهم "الإسلام المزيّف!" المقصود به (إسلام السنة) فيقول: (( لقد سبّر اليهود والسلطين الإسلام المزيّف وفرضوه على المسلمين، ولذلك فإن حروب السلطين ضد الشيعة في إيران وضد الدول العربية هي حروب يهودية)) (سبعة أيام مع أبو، نبيل الملحم : ص 144) ولكن كيف يمكن اتهام سلطين الدولة العثمانية بالانخراط في حرب يهودية ضد "الإسلام الصحيح!" للشيعة في إيران، أو اتهامهم بفرض الإسلام السنّي على العرب، والترك أخذوا ديانتهم من العرب، ومعظمهم من السنة، قبل دخول الترك في الإسلام أصلاً؟

ومعلوم تاريخياً أن السلطان عبد الحميد رفض مساعدة اليهود في الحصول على وطن لهم في اسرائيل، في حين أن السيد (أبو) نفسه يتهم عدو السلطين وعدو الإسلام الكبير (مصطفى كمال) بأنه كان العضو الذي يحمل المرتبة /33/ في المحفل الماسوني لسالونيك، وكان ((بالأساس ضد الإسلام وجوهره، وحتى أن هنالك وثائق بخط يده تشير إلى أنه كان يخوض هذه السياسة عن وعي تام بنتائجها، لقد قاد حملة صهيونية كبيرة... إن تأسيس الجمهورية التركية ألحق ضعفاً كبيراً للإسلام... إن الخيانة الكبرى داخل الإسلام يمكن وصفها بالجمهورية التركية... والكمالية كانت صنيعة انجليزية صهيونية...)) (المصدر نفسه: ص 152) واختلاط أو امتزاج الأمور العقيدية في عقل السيد (أبو) دفع به إلى مواقف متشددة للغاية تجاه تنامي التيارات الإسلامية في تركيا وكوردستان، مع التأكيد على أنه أصاب كبد الحقيقة في كثير من المسائل المتعلقة بالطرق الصوفية، ومن أبرزها النقشبندية التي صارت مطية للسلطين العثمانيين، واستفاد من تسخيرهم لأغراضه مصطفى كمال المعادي للدين الإسلامي تماماً. وما دفاعه المستميت عن "الإسلام الشيعي الصحيح!" إلا لارضاء دمشق وطهران، وكان هذه الخدعة تخفى على السوريين والاييرانيين، على العلويين والشيعة، فهم أذكي من أن يخدعهم كوردي بسيط أو عظيم.

يقول البروفيسور دكتور محمد صالح كابوري، مؤسس الحزب الإسلامي الكوردستاني في عام 1980 عن الصوفية في كوردستان: ((...فالدولة العثمانية التي تربعت على رقعة واسعة من العالم الإسلامي، وحكمت عدداً كبيراً من شعوب المسلمين، كانت دولة صوفية، تدين في الباطن للحقيقة الصوفية، وفي الظاهر للشريعة الإسلامية. فكانت في حكوماتها وفي فتوحاتها مدينة ل طرق التصوف، حيث كانت ترسل المشايخ وال دراويش ليكونوا عيوناً وأعواناً، يمهدون الطريق، ثم يفتحون أبواب الحصون للجنود...)) (أنظر كتاب: مفاهيم، للبروفيسور دكتور محمد صالح كابوري، 1988، الطبعة الأولى).. ويرى هذا العالم الجليل الكوردستاني الذي له تفسير سور قرآنية كالرعد وفصلت، ودراسات عميقة في علوم القرآن وأصول الدين كالنسخ والناسخ والمنسوخ والقدر والمفاهيم الأساسية في الدين، ودرس فترة طويلة من الزمن في جامعة الامام محمد بالرياض، أن الطرق الصوفية أدخلت العثمانيين إلى كوردستان وخدمتهم، ويقول أيضاً: ((وإلى يومنا هذا، فإن بعض الطرق الصوفية الكردية لازال يؤيد الحكم التركي... على الرغم من تحول الحكم التركي من الصوفية العثمانية إلى الإلحاد والعلمانية.)) (المصدر نفسه) كما يرى بأن هذه الطرق أصبحت عائقاً أمام أي حركة تحرر كردية، فيقول: ((فكثير من الطرق الصوفية الكردية -يقصد وبغير قصد- هي حجر عثرة في طريق أية حركة كردية تتصدى الكفر، أو تتحدّى الباطل، أو تنثور في وجه الظلم والطغيان.)) (أنظر دراستنا المتواضعة: المسلمون والقضية الكردية، ص 28 المنشورة تحت اسم "كورداعي - نسبة إلى جبل الأكراد) في عام 1994 ضمن منشورات جودي في ألمانيا)

هذا العالم في كوردستان الذين لم يختلف في العديد من النقاط، وبخاصة تجاه الأيرانيين مع السيد (أبو)، وتجاه تحرير واستقلال كوردستان وبناء الدولة الكردية المستقلة الموحدة، أصبح مثار اتهامات باطلّة من قِبل حزب العمال الكوردستاني ومن قِبل السيد (أبو) بنفسه، حيث تم العمل على احتواء حزبه الإسلامي عن طريق تسخير بعض محبي الأضواء في الحزب الإسلامي الكوردستاني وجرّهم إلى تحالفات تكتيكية، بهدف القضاء على الاتجاه الذي مثله هذا العالم وثلة من رفاقه، ومع الأسف تمّ للسيد (أبو) ما أراداه بالفعل، بفضل جذبه الاعلامي وتفننه في اظهار الصفة الكوردستانية الشاملة أمام العديد من الفصائل التي دخلت معه في تلك التحالفات. ولاينكر أن بعض الأحزاب قد لعبت دوراً انتهازياً صارخاً في خدمة حزب العمال الكوردستاني بصدد هذا الموضوع، ولكن لاجال للتطرّق إلى ذلك الآن.... (يتبع في العدد القادم)

من أجل الاستمرار بجديّة في هذه المداخلة ل"معالجة تاريخية" للفكر الأوجلاني، أكتفي في هذه الحلقة هنا، ولكن أبيت للقارئ الكريم النقاط الأخرى التي سأترقّ إليها في الحلقات الأخرى إن شاء الله:

-الأوجلانية والقضية الكوردية والثورة

-الأوجلانية والتعامل مع الرفاق

-الأوجلانية والسياسة الدولية

-الأوجلانية والحركة السياسية الكوردية

وقد تسبق نقطة الأخرى حسب الامكانات والظروف التي أكتب فيها... وآمل أن يساهم الانتصار والمعارضون معاً في لقاء مزيد من النور على "الأوجلانية" التي لعبت ولا تزال تلعب دوراً هاماً في صراع شعبنا ضد أعدائه من أجل الحرية والحياة الكريمة في سلام وأمن واستقرار على أرض وطنه كوردستان. وأن يصححوا أخطائي التي أقع فيها لدى الاستعانة بالنصوص والأقوال والمداخلات إن وجدت. والله ولي التوفيق

## بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.... **الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولاً سبب. **الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

## تصريح

### استمرار اعتقال طلبة الجامعات

علمت المنظمتان الموقعتان على هذا التصريح، المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحرية العامة في سوريا (DAD)، منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف، بأنه قد تم اعتقال الطالب الجامعي حسين مسلم جراد، من قبل إحدى الجهات الأمنية دون معرفة أسباب ذلك.

والطالب الجامعي حسين مسلم جراد من أهالي وسكان مدينة عين العرب (كوباني) - التابعة لمحافظة حلب، سنة ثمانية هندسة مدنية - جامعة حلب.

إننا في المنظمتين الموقعتين على هذا التصريح، ندين ونستنكر بشدة اعتقال الطالب الجامعي حسين مسلم جراد، ونبدي قلقنا البالغ على مصيره، ونطالب الأجهزة الأمنية بالكف عن الاعتقالات التعسفية التي تجري خارج القانون والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق والحرية الأساسية التي كفلها الدستور السوري الدائم لعام 1973 وذلك عملاً بحالة الطوارئ والأحكام العرفية المعلنة في البلاد منذ 3 / 8 / 1963.

وأن اعتقاله يشكل انتهاكاً للالتزامات سورية بمقتضى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي صادقت عليها في 12 / 4 / 1969 ودخل حيز النفاذ في 23 / 3 / 1976 وتحديداً المواد / 9 و 14 و 19 و 21 و 22 / كما يشكل اعتقاله انتهاكاً واضحاً لإعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 144 / 52 / تاريخ 9 / 12 / 1988 وتحديداً المواد / 1 و 2 و 3 و 4 و 5 /

وإننا نطالب بالإفراج الفوري عنه وعن جميع معتقلي الرأي والتعبير في سجون ومعتقلات النظام ووقف مسلسل الاعتقال التعسفي الذي يعتبر جريمة ضد الحرية والأمن الشخصي، وذلك من خلال إلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية وجميع القوانين والتشريعات الاستثنائية وإطلاق الحريات الديمقراطية.

2010 / 5 / 16

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا ( DAD )

منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف

[kurdmf@gmail.com](mailto:kurdmf@gmail.com) [www.hro-maf.org](http://www.hro-maf.org) [Dadhuman@gmail.com](mailto:Dadhuman@gmail.com) [www.DadKurd.co.cc](http://www.DadKurd.co.cc)

هذه النشرة: نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: جان كورد

<http://peyam.eu> [kurdistanicom@yahoo.de](mailto:kurdistanicom@yahoo.de) [cankurd@email.com](mailto:cankurd@email.com)

ارسلوا رسائلكم إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

للاتصال تلفونياً: 01638698159 (+49)

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي

## تنبيه

لدينا في موقعنا (( [بيام](#) )) عدد لا بأس به من مجلات ونشريات الأحزاب السياسية (الكردية السورية، وكذلك الكردستانية) والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان، والتي تعنى بالشؤون الثقافية الكردية، بإمكانكم العودة إليها للاستزادة من المعلومات التي تبحثون عنها... وسنكون شاكرين لمن يساعدنا في جمع هذه المجلات والنشرات وإرسالها إلينا على شكل (PDF).